



كلية الاقتصاد المنزلي

أثر برنامج قائم على ما وراء المعرفة في تنمية القدرة على الحل الابتكاري للمشكلة لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر

رسالة مقدمة من الباحثة

وسام علي أحمد جلبط

مدرس مساعد بكلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الأزهر

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه الفلسفة

في الاقتصاد المنزلي تخصص (اقتصاد منزلي وتربية)

إشراف

ا.د/زينب عاطف مصطفى خالد

أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس

الاقتصاد المنزلي ورئيس القسم

التربوي - كلية الاقتصاد المنزلي

جامعة الأزهر

ا.د/فاطمة الزهراء أمين الشريف

أستاذ التغذية وعلوم الأطعمة وعميد

كلية الاقتصاد المنزلي السابق

جامعة المنوفية

ا.د/محمد محمود سعودي

أستاذ علم النفس التعليمي والإحصاء

التربوي المساعد

كلية التربية-جامعة الأزهر

٢٠١٠

ملخص الدراسة

لقد واجه الإنسان منذ وجد على سطح الأرض كما لا حصر له من المشكلات التي نجح حيناً في التغلب عليها ، وتمكن أحياناً كثيرة من التكيف مع متغيراتها المختلفة . وبطبيعة الحال لم تكن عملية التكيف مع مشكلات الحياة بمنتهى السهولة بل ظلت تحدياً كبيراً يتصدى لها الإنسان لخدمة أهدافه وأغراضه. وقد تباين حجم المشكلات وأصبحت القدرة على حلها في حاجة لمزيد من الإجراءات والإمكانات اللازمة للتغلب عليها .

فالتعلم الفعال الذي يهدف إلى تنمية القدرة على الحل الابتكاري للمشكلة يبدوا حاجة ملحة في وقتنا الحالي أكثر من أي وقت مضى ، لأن العالم أصبح أكثر تعقيداً نتيجة التحديات التي يفرضها المجتمع في شتى مناحي الحياة . وربما كان هذا النجاح في مواجهة هذه التحديات لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها. ولتحقيق ذلك لابد وأن يدرك الإنسان جيداً أن الهدف من التفكير هو السيطرة على مجموعة من أدوات الإدراك التي تساعده على فهم أبعاد عملية التفكير ذاتها ، أي التفكير في التفكير لتحقيق عمليات ما وراء المعرفة ، والتي تساعد على خلق جيل جديد من الطلاب قادرين على توظيف ما لديهم من عمليات عقلية لمواجهة ما يقابلهم من مشكلاتهم الشخصية والتعليمية والمجتمعية.

إن اكتساب الطلاب لعمليات التفكير يصنع منهم مواطنين صالحين يستطيعون التفكير بعمق وحكمة في المشكلات التي يعاني منها مجتمعهم ، كما يجعلهم قادرين على الوصول إلى حلول صائبة في كثير من المواضيع الهامة ، ولهذا فإن عملية حل المشكلة ليست فقط تطبيق للمعارف والمهارات والخبرات السابقة بل الوصول إلى حلول إبداعية فيها .

ولهذا لا ينبغي أن يواجه الطالب مشكلاته في ظل ثقافة الذاكرة التي تهتم بحفظ واستظهار المعلومات التي يتعلمها ويمارسها ، وإنما ينبغي أن يتبنى ثقافة التفكير التي تعتمد على البحث والتقصي واستمطار الأفكار بما يحقق تسلحه

بالتفكير ومهاراته ، التي تجعله يواجه المشكلات ويتعامل معها ويعمل على حلها بطريقة ابتكارية .

وقد هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية القدرة على الحل الابتكاري للمشكلة لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الأزهر ، وقد تم تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية .

أولاً :- ما أثر برنامج قائم على ما وراء المعرفة في تنمية القدرة على الحل الابتكاري

للمشكلة (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، التفصيلات) لدى طالبات الفرقة الأولى

بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر؟

ثانياً :- ما أثر برنامج قائم على ما وراء المعرفة في تنمية تحصيل مادة إدارة منزل عام (عند مستويات التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) و الدرجة الكلية لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر؟

ثالثاً :- ما أثر برنامج قائم على ما وراء المعرفة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة (التقويم الذاتي للمعرفة ، الإدارة الذاتية للمعرفة) لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر؟

أهداف الدراسة :-

- الكشف عن أثر البرنامج القائم على ما وراء المعرفة في تنمية القدرة على الحل الابتكاري للمشكلة لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر .
- الكشف عن أثر البرنامج القائم على ما وراء المعرفة على تحصيل مادة إدارة منزل عام لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر .
- الكشف عن أثر البرنامج القائم على ما وراء المعرفة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر .

أهمية الدراسة :-

ترجع أهمية الدراسة إلى ما يلي :-

- يمكن الاستفادة من البرنامج الخاص بالدراسة الحالية في بناء برامج مماثلة للمتعلمين بمراحل التعليم المختلفة .
- يأتي البرنامج كمحاولة للتغلب على القصور في استراتيجيات التدريس الشائعة والتي لا تهتم بتعليم المتعلم كيف يفكر وكيف يكون على وعى دائم بعمليات تفكيره.
- قد يسهم البرنامج في الكشف عن أهمية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية القدرة على الحل الابتكاري للمشكلة .
- قد تفتح الدراسة الحالية المجال أمام دراسات أخرى في مجال الاقتصاد المنزلي لتنمية القدرة على الحل الابتكاري للمشكلة .
- يمكن الاستفادة من البرنامج المقترح المعد في هذه الدراسة في تدريب معلمات الاقتصاد المنزلي على تنمية وعيهن بما وراء المعرفة والقدرة على الحل الابتكاري للمشكلة .
- توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة تطوير المناهج الدراسية وتضمين مهارات ما وراء المعرفة بها والحل الابتكاري للمشكلة .
- تقدم الدراسة الحالية مهام خاصة بحل المشكلات في الاقتصاد المنزلي ، قد تفيد القائمين على وضع الاختبارات في تصميم اختبارات مماثلة يمكن بواسطتها تقييم سلوك حل المشكلة لدى المتعلمين .
- قد تسهم هذه الدراسة في تقديم مقترحات لتطوير تدريس برامج كلية الاقتصاد المنزلي في ضوء ما وراء المعرفة بما ينمي لدى الطالبات القدرة على مسايرة التطور والتقدم التكنولوجي في التخصص .

فروض الدراسة :-

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية (التي درست بالبرنامج القائم على ما وراء المعرفة) والضابطة (التي درست

بالطريقة المعتادة) في اختبار الحل الابتكاري للمشكلة من حيث (الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، التفصيلات) .

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية (التي درست بالبرنامج القائم على ما وراء المعرفة) والضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) في الاختبار التحصيلي البعدي في مادة إدارة منزل عام من حيث (الدرجة الكلية ، وعند مستويات التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية (التي درست بالبرنامج القائم على ما وراء المعرفة) والضابطة (التي درست بالطريقة المعتادة) في التطبيق البعدي لمقياس ما وراء المعرفة (في كل بعد من أبعاده ، والدرجة الكلية) .

حدود الدراسة :- في ضوء أسئلة وفروض الدراسة تم وضع الحدود التالية :-

١- العينة :-

تم اختيار عينة عشوائية قوامها (١٠٠) طالبة من طالبات الفرقة الأولى بكلية الاقتصاد المنزلي- جامعة الأزهر ، في العام الجامعي ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ قسمت إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والثانية ضابطة .

٢- المتغيرات :-

(١) المتغيرات المستقلة:- البرنامج القائم على ما وراء المعرفة .

(٢) المتغيرات التابعة:-

١-الحل الابتكاري للمشكلة (في قدرات: الطلاقة ،المرونة ،الأصالة ،التفصيلات) .

٢-التحصيل الدراسي(في مستويات: التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم ، الدرجة الكلية) .

٣-مهارات ما وراء المعرفة (التقويم الذاتي للمعرفة ، الإدارة الذاتية للمعرفة) .

٣- الأدوات :-

- اختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد زكي صالح)
 - اختبار القدرة على الحل الابتكاري للمشكلة . (إعداد الباحثة)
 - اختبار تحصيلي في مادة إدارة منزل عام . (إعداد الباحثة)
 - مقياس فاعلية المعالجة التدريسية (الوعي بما وراء المعرفة) . (إعداد الباحثة)
- ٤ - المنهج :-

في ضوء طبيعة الدراسة الحالية ، وللإجابة على أسئلتها ، والتحقق من صحة الفروض تم إتباع المنهجي التجريبي والوصفي التحليلي والذي تتفق طبيعتهما مع طبيعة الدراسة الحالية .

إجراءات الدراسة :- للإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار صحة فروضها من عدمه تم إتباع الإجراءات التالية: -

- ١- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة لتحديد ما توصلت إليه من نتائج .
- ٢- إعداد البرنامج القائم على ما وراء المعرفة في مادة إدارة منزل عام (في موضوعات اتخاذ القرارات الإدارية ، مراحل العملية الإدارية ، إدارة الطاقة البشرية ، تبسيط الأعمال المنزلية) لتدريب طالبات الفرقة الأولى بكلية الاقتصاد المنزلي على مهارات ماوراء المعرفة باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة .
- ٣- إعداد مقياس فاعلية المعالجة التدريسية (ماوراء المعرفة) لقياس مدى تأثير البرنامج على تنمية مهارات ما وراء المعرفة ، ثم عرضه على المحكمين للتأكد من صلاحيته .
- ٤- إعداد اختبار الحل الابتكاري للمشكلة لقياس قدرة طالبات العينة على الحل الابتكاري للمشكلة في الإدارة المنزلية (من حيث قدرات الطلاقة ، المرونة ، الأصالة ، التفصيلات) ، ثم عرضه على المحكمين للتأكد من صلاحيتها .

- ٥- إعداد الاختبار التحصيلي في مادة إدارة منزل عام لقياس مستوى تحصيل الطالبات في هذه المادة ، ثم عرضه على المحكمين للتأكد من صلاحيته .
 - ٦- تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية من طالبات الفرقة الثانية بكلية الاقتصاد المنزلي لتحديد الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات .
 - ٧- اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية من طالبات الفرقة الأولى ثم تقسيمهن إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة .
 - ٨- تطبيق اختبار الذكاء المصور إعداد (أحمد زكي صالح ، ١٩٧٨) للتأكد من تجانس مجموعتي العينة من حيث عامل الذكاء .
 - ٩- تطبيق البرنامج القائم على ما وراء المعرفة على المجموعة التجريبية وتدريب المحتوى الدراسي للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة .
 - ١١- تطبيق أدوات الدراسة (اختبار الحل الابتكاري للمشكلة ، الاختبار التحصيلي ، فاعلية المعالجة التدريسية) على مجموعتي الدراسة .
 - ١٢- تصحيح إجابات الطالبات ثم تبويب البيانات ومعالجة النتائج إحصائياً وتفسيرها .
 - ١٣- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها .
- الأساليب الإحصائية :** تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية
- معامل ارتباط (بيرسون) : لحساب معاملات الارتباط أثناء التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة .
 - اختبار T.Test : للكشف عن دلالة الفروق بين أفراد مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية .
 - معادلة حجم الأثر (η^2) : لتقدير قوة تأثير البرنامج كميّاً على متغيرات الدراسة .
- نتائج الدراسة :** توصلت الدراسة الحالية إلى النتائج التالية

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الحل الابتكاري للمشكلة من حيث الطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيلات لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي في مادة إدارة منزل عام من حيث (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم) والمجموع الكلي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس ما وراء المعرفة (في كل بعد من أبعاده، الدرجة الكلية) .
- حقق البرنامج المعد باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة مستوى مناسباً من الفعالية في تنمية القدرة على الحل الابتكاري للمشكلة، والتحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة.

توصيات الدراسة :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات التالية :-

(أ) توصيات خاصة بالمناهج الدراسية :

- ضرورة تطوير محتوى المناهج الجامعية في كلية الاقتصاد المنزلي في صورة جديدة تسمح بتفعيل عمليات تعليم مهارات التفكير المختلفة، من أجل توفير تعليم فعال للطلاب ليقابل احتياجات المجتمعات المتطورة في الألفية الثالثة والقرن الحادي والعشرين .
- ضرورة تضمين بعض المقررات الدراسية بمختلف التخصصات بالكلية بمادة علمية عن الابتكار ومكوناته، وكيفية الوصول إلى حلول ابتكارية للمشكلات بهدف تدريبهم على تطبيقه في مجال التخصص وفي الحياة العامة .

- الاهتمام بوضع المادة العلمية في صورة مهام أو مشكلات من شأنها أن تتحدى قدرات المتعلمين ، الأمر الذي يؤدي إلى استخدام المتعلمين لقدراتهم العقلية المتنوعة بالإضافة إلى اكتشاف قدراتهم الداخلية .

(ب) توصيات خاصة بالمعلمين :

- ضرورة الاهتمام بتدريب أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بالجامعات بعمل دورات تدريبية على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة ، وتعريفهم بأهميتها في تنمية مهارات التفكير المختلفة ، وإكسابهم لمهارتها حتى يمكنهم تدريسها ، ودمجها في تدريس المقررات المختلفة .
- ضرورة الاهتمام بتدريب المُدرسين أثناء الخدمة بعمل دورات تدريبية على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة ، وتعريفهم بأهميتها في تنمية مهارات التفكير المختلفة ، وإكسابهم لمهارتها حتى يمكنهم تدريسها ، ودمجها في تدريس المقررات المختلفة .

(ج) توصيات خاصة بالمتعلمين :

- يجب أن تركز المؤسسات التعليمية والتربوية في جميع المراحل التعليمية على مساعدة الطلاب بوضوح على اكتساب مهارات ما وراء المعرفة من خلال البرامج التعليمية المعدة لذلك .

مقترحات الدراسة :

- إجراء دراسة مقارنة بين بعض الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية في تنمية القدرة على الحل الابتكاري للمشكلات .
- بناء مقاييس تقدير مقننة للحل الابتكاري للمشكلات في ضوء الواقع التعليمي لنا مع بيان أهم متطلباتها وفق المرحلة التعليمية التي يتم تطبيق تلك المقاييس بها .

- تصميم برنامج تدريبي مقترح لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكلية الاقتصاد المنزلي لإكسابهم مهارات ما وراء المعرفة ، وكيفية توظيفها في المناهج الدراسية .
- أثر استخدام استراتيجية الحل الابتكاري للمشكلة في التدريس لتنمية القدرات الإبداعية لدى الطلاب .

مستخلص الدراسة

عنوان الدراسة:- أثر برنامج قائم على ما وراء المعرفة في تنمية القدرة على الحل الابتكاري للمشكلة لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر .

مقدم من :- وسام على أحمد جلبط

مقدم إلى:- جامعة المنوفية- كلية الاقتصاد المنزلي- قسم الاقتصاد المنزلي والتربية .

هدف الدراسة :- هدفت الدراسة الحالية إلى تنمية القدرة على الحل الابتكاري للمشكلة لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الأزهر .

مشكلة الدراسة :- حاولت الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية :

- ما أثر برنامج قائم على ما وراء المعرفة في تنمية القدرة على الحل الابتكاري للمشكلة لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر .
- ما أثر برنامج قائم على ما وراء المعرفة في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر .
- ما أثر برنامج قائم على ما وراء المعرفة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الفرقة الأولى بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر .

عينة الدراسة :- تكونت عينة الدراسة من ٨٨ طالبة ، من طالبات الفرقة الأولى بكلية الاقتصاد

المنزلي-جامعة الأزهر في العام الجامعي ٢٠٠٨- ٢٠٠٩ .

أدوات الدراسة :- تمثلت أدوات الدراسة في اختبار الذكاء المصور (إعداد أحمد زكي صالح) ، واختبار القدرة على الحل الابتكاري للمشكلة ، واختبار تحصيلي في مادة إدارة

منزل

عام ، ومقياس الوعي بما وراء المعرفة (وهم من إعداد الباحثة) .

نتائج الدراسة :- توصلت الدراسة إلى النتائج التالية

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الحل الابتكاري للمشكلة لصالح المجموعة التجريبية .
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية .
- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس ما وراء المعرفة لصالح المجموعة التجريبية .
- حقق البرنامج المعد باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة مستوىً مناسباً من الفاعلية في تنمية القدرة على الحل الابتكاري للمشكلة ، والتحصيل الدراسي ومهارات ما وراء المعرفة .